

ما بين السيد والأداة

عمار عبد الغني

لم يكن يوماً موقف الدولة السورية مما يجري في منطقتنا إلا عن الصواب، رغم ما حاول بعض العرب والغرب تسويقه بأنها تغدر خارج السرب، ونسوق في هذا المجال موقفنا من الحرب العراقية الإيرانية والتي كانت البداية لجمل ما حدث في منطقتنا في هذه المرحلة.

واليوم يذبح الجميع لما اختارت سوريا طريقة المواجهة مع الغرب، وبدفع أثماناً باهظة جراء رفضها الإمدادات الخارجية التي كانت تزيد الوصول في نهاية المطاف سوريا إلى دولة فاشلة ملحة بمعسكر

«الاعذار»، ومسؤولية الإرادة والقرار هذا ما كانت تبحث عنه أميركا في إطار حدة الكيان الإسرائيلي ليضع به شروط مطلقتنا في هذه المرحلة.

وإلى الأبد قضية العرب المركزية الثالثة بفلسطين وكذلك استمرار في الاحتلال الجولان وضم أراضٍ عربية أخرى، وما صرحت به «العارضة

الخارجية» باعتبار الكيان ليس لها بدلاً بما يدع مجال الشك، على حال بلدنا لنجح الخطط «الصهيوني» فمن البديهي القول إن رقبة

الشعب السوري ياتي تحت رحمة سكانها الذين لا يغالي إذا قلنا أنهم يعيشون في قلب سوريا.

الإلهي لعقود طويلة من الزمن ولا يغالي إذا قلنا أنهم يعيشون في قلب سوريا.

الصعيد الدولي وقاتل بين أبناء الوطن الواحد ما يجعل الهوية الوطنية في خبر كان.

يعمار أخرى ما قدّمتها سوريا خلال سنوات الحرب جاء دفاعاً عن السيادة الوطنية والهوية العربية واستقلالية القرار واستنطافات في

النهاية بفضل استبسال صاحبها وتفانيه من إيمان القاتل وصمود شعبها والتقدّم.

حول جشه وفقاره من إلحاق المذلة بالشروع البشري، وبذلت

سوريا بالفعل تسلك طريق العودة للتعافي، بل وأفضل مما كانت عليه في

كل المجالات وأثبتت من جديد أنها قبلة العربة الناضج ومن انتل

بها وتأمر على شعيبها إن كان في الغرب أو في الخط العربي والإقليمي

ومن هنا تتحقق أهمية المقاومة على مفهوم السيادة الوطنية الذي يجعل الآخرين مما كانت قوتهم من الأعداء يحترمون خيارات الدولة وبذلهم ولو على مضض التعامل معها بمبدأ الممانعة بالمثل، ويجعل الأصدقاء يتقونها ويفقدون كل ما يلزم للمساومة في تحقيق التوازن في الحديث

الإقليمي الذي يعطيها قوة إضافية لتثبت الأمان والاستقرار.

ذلك جعل روسيا تقدم سوريا منظمة الصواريخ «اس-٣٠٠» المتطورة

وتكلّم طلور لدولة مواجهة خاصة إذا كان العدو هو «سرائيل» فهو

سيتبّدئ في مفاهيم كثيرة وهو في الواقع يحقق أهدافاً ي يأتي في

مقابلها وقف العربدة الإسرائية وجعل ثابة الاحتلال يفكرون كثيراً

قبل القدام على عدون جديد على سوريا فعامل توازن الردع قد تحقق

وأنهى معه أسطورة الطيران الذي لا يقدر على لحق بأسطورة «ميركافا»

التي فكت في جنوب لبنان.

والآهم من ذلك أن موسكو قدمت هذا الدمشق وفق اتفاقات موقعة بين

البلدين وبطلب من الأخيرة وليس إيجاراً وفقاً لاتفاقات موقعة بين

تفرضه أميركا على دول الخليج حيث تبعهم أسلحة لا حاجة لها وتتصدى

في المخازن مقابل استنزاف ثروات نفطهم وتعامل مع ملوكها وأمرائها

ياذال غير تكريمه بين القيادة والأخرى بإن عروشم لم تبقى أسباب أو

حتى أيام لولا الحماية الأمريكية. اتصال ترابي بسلامن يوضح ذلك.

باختصار من يحافظ على سيادته وعلى حقوق شعبه يحظى باحترام

الأعداء قبل الأصدقاء ومن أرجح أن يكون أحداً ودولته ليست أكثر من

خزانة أموال فعليه القبول بالإهانة والاستعداد للدفع كلما طلب السيد في

البيت الأبيض ذلك والأيام القليلة القادمة وما ستؤول إليه قضية اختفاء

الصحفى السعودى جمال خاشقجي ستعطي صورة واضحة عن محل

ما يحدث في منطقتنا.

البيش يعزز انتشاره في الجروف الصدرية.. ويصف الداعش في «تلل الصفا»

تلك «القصائل» هم من ميليشيا «شباب السنة» التابعة لأحمد العودة والذي أبْرَم توسيعه مع الدولة السورية في تغور الماضي. إلى ريف درعا، فقد ذكرت صفحات على «فيسبوك»، أن «ضباطاً من المندسة أصيبوا إثر انفجار لغم من مخلفات الإرهابيين أثناء إغاثة ميليشيات التقطيط وتفكيك الألغام بمنطقة غرب، في حين ذكرت «سانا»، أن «فاغراً أرضياً زرعه إرهابيون على أطراف بلدة الغارية الشرقية الواقعة بعد خوذة ٤٠ كم شرق مدينة درعاً أتقرّر ما تسبّب باشتراكه طفل في العشارة من عمره.



وحدات الجيش تستمر في تدميرها ضد إرهابي داعش في تل الصفا ببادية السويداء (سانا - أرشيف)

وعتمدت التنظيمات الإرهابية قبل انشارها من عموم عموم محافظة درعا إلى زرع عبوات ناسفة وألغام في الأرضية الزراعية والمناطق السكنية بغية دفع الرعب في ثغور المهرجين ومنعهم من العودة لماراثة حياتهم الطبيعية في ظل حماية البيش العربي السوري.

ويواصل ناصري المندسة في الجيش

أعمالهم في تقطيط المنشآت العسكرية

من

النقطة تقطيّع خطوط دفاعه

وتحصين

أوغار

وذبحه

وتحصين

أوغار

وذبحه</p